دراسة لثلاثة أضرحة بمدينة ميت غمر (محافظة الدقهلية) لم يسبق نشرها " دراسة أثرية معمارية "

أ.م.د/ محمد حمدي متولي
أستاذ مساعد العمارة الإسلامية- كلية الآثار- جامعة أسوان
Dr.mohamedhamdi82@yahoo.com
م.د/ أشجان أحمد محمد متولي
مدرس- قسم الآثار (شعبة الآثار الإسلامية) - كلية الآداب- جامعة عين شمس
ashganmetwaly@gmail.com

الملخص:

تبحث هذه الدراسة في التحليل المعماري الأثري لثلاثةأضرحة باقية بمدينة ميت غمروهم(ضريح سيدي خلف، الأربعين والواعظ) وتأتي أهمية الدراسة في الكشف عن هذه الأضرحة التي أعتقد البعض بأنها مندرسة وإلقاء الضوء على عناصرهاالمعمارية والزخرفية.

كذلك محاولة تأريخ هذه الأضرحةطبقًا لأقدم إشارات وردت لهم حتى الآن بالوثائق، وما توصلنا إليه من ترجمة لأحدأصحاب هذه الأضرحة، وكذلك تتبع العناصر المعمارية المختلفة لهذه الأضرحة الثلاث بما يشبه غيرها من القباب الضريحية سواء في القاهرة أو مدن الدلتا وذلك في العصور المختلفة للتوصل إلى التاريخ الأصوب لهذه القباب.

تناولت الدراسة التحليل المعماري للعناصر المعمارية المختلفة للأضرحة الثلاثة لاستكمال التطور المعماري لقباب مدن الدلتا بوجه عام.

وتجدر الإشار إلى أنه على الرغم من أهمية هذه الأضرحة من الناحية الأثرية إلا أنها غير مسجلة في تعداد الآثار الإسلامية والقبطية، مما كان له أثر كبير في التعدي عليهم من قبل الأهالي، والسيطرة عليها بوضع اليد، فضلًا عن الزحف السكني الذي أحاط بضريحي الأربعين والواعظ وأخفى بطبيعة الحال الكثير من تفاصيلهما المعمارية خاصة ضريح الواعظ، أما ضريح الأربعين فإن المسافة التي تحيط بالضريح تحيل وأخذ صور متنوعة لهذه الواجهات، ومن الصعوبات الأخرى التي واجهت الباحثان في التقاط صور الأشجار التي تحيط بضريح سيدي خلف وتحجبه؛ مما مثل صعوبة في إلتقاط صور كافية وواضحة،وما أخذ كان يتم في كثيرًا من الأحيان على عجلة وسرعة من أمرنا؛ لذا فقد أوصت الدراسة بضرورة تسجيل هذه الأضرحة لأهميتها المعمارية والزخرفية، ولانفرادها ببعض العناصر المعمارية الهامة؛ التي تساعد في تتبع الخط البياني التأريخي للتطور القباب الضريحية بمصر خلال العصور الإسلامية المختلفة.

الكلمات الدالة:

مقام- ضريح- قبة- القاهرة- ميت غمر- مدن الدلتا

DOI: 10.21608/MJAF.2021.62630.2212